الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور -خنشلة-

قسم اللغة والأدب العربي
التخصص: لسانيات عامة

الفاعل في سورة الأنعام
– دراسة نحوية –

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مقاييس شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- تروش سليمة
- عقون رانيا

إشراف الأستاذ:

- عبد المؤمن قيس

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
عبد الغاني تريكي	أستاذ مساعد –أ–	عباس لغرور -خنشلة-	رئيسا
عبد المؤمن قيس	أستاذ مساعد –أ–	عباس لغرور -خنشلة-	مشرفا ومقررا
صورية جغبوب	أستاذ التعليم العالي	عباس لغرور -خنشلة-	مناقشا

السنة الجامعية:2023/2022م
السنة الهجرية: 1444/1443هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"

سورة الأحزاب الآية 56.

شكر وعرفان

بعد شكر الخالص لله على ما وفقنا إليه

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف " قيس " الذي

أفادنا ووجهنا وقدم لنا كل العون ، فمن زرع المعروف

حصد الشكر

كما أتقدم بالشكر الخاص لأعضاء لجنة المناقشة الكرام

في إغناء هذا العمل

وإلى أساتذة قسم اللغة العربية

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى المرأة العظيمة التي ربت وعلمت
التي لطالما نظرت إلى عينيها لأستمد منها قوتي تقف
كلماتي عاجزة عن شكرك "أمي الغالية" أدامك الله لنا
وأنعم عليك بالصحة والعافية.

إلى النور الذي بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلم
النجاح "والدي العزيز" حفظك الله.

إلى إخوتي محمد ، نور ، أميرة ، دنيا

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي، إلى كل من أحبهم
قلبي

رانيا

إهداء

أهدي تخرج إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفىء نوره أبدا الذي بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالم النجاح " والدي الغالي ".

وإلى من خص الله الجنة تحت قدميها و غمرتني بالحب والحنان " والدتي الغالية ".

كما أهديه إليكي يا قطعة من روحي " إبنتي ".

والشكر الموصول إلى جميع أصدقائي وأساتذتي الكرام يا من غمرتموني بالاحترام والتقدير والتوجيه.

سليمة

مـقـدمـة

مقدمة:

يعد القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة أنزله الله سبحانه وتعالى على نبيه معجزا للكافرين مثبتا للمؤمنين، الذي يبقى المصدر الوحيد الموثوق فيه من مصادر اللغة ومهما كان من تقدم علمي يبقى القرآن راسخا في الإعجاز ويبقى وسيلة لفهم الكثير من علوم اللغة، من هذه العلوم علم النحو وكما هو معروف مجموعة القواعد التي يعرف بها أحوال أواخر الكلمات من إعراب وبناء وما يتبعهما.

يندرج تحت هذا العلم مباحث متعددة ، من هذه المباحث المرفوع من الأسماء وهو الفاعل، فهو باب مهم من أبواب النحو العربي وقد إرتبطت أهميته بفهم القرآن الكريم ونصوصه، لذلك كان موضوع مذكرتنا بعنوان "الفاعل في سورة الأنعام – دراسة نحوية" لنوضح الآيات التي ذكر فيها هذا الإسم وكل ما يندرج تحته من قضايا ويرجع الدافع في إختيارنا لهذا الموضوع في:

- معرفة الفاعل وأنواعه الموجودة في سورة الأنعام.
- إضافة إلى كوننا مقبلين على نيل شهادة الماستر فرأينا أن هذا المضوع جدير بالبحث والدراسة.

هذا الموضوع الذي يعالج مسألة مهمة يدفعنا إلى طرح الإشكال الآتي: ما هو الفاعل وأين يتجلى في سورة الأنعام؟

ويندرج تحت هذا التساؤل جملة من التساؤلات:

- ما هو الفاعل؟
- ماهي أنواعه؟
- وماهي حالات الإعراب التي يأتي عليها؟

- وماهي الآيات التي تتضمن الفاعل في سورة الأنعام؟
- ماذا نقصد بالفاعل الحقيقي والفاعل المجازي؟

وللإجابة عن كل هذا إتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي رأينا أنه يناسب هذه الدراسة ولهذا الموضوع.

وفق خطة بحث تتكون من فصلين: فصل نظري وفصل تطبيقي سبقهما مقدمة ومدخل تعقبتهما خاتمة لأهم النتائج المتوصل إليها.

أما المدخل هو تعريف بسورة الأنعام دراسات أجريت فيها وفصل نظري خصص للبحث في الفاعل تمت صياغته في ستة مباحث أولها: التعريف بالفاعل، ثانيهما: أنواع الفاعل، وبحث ثالث تحت عنوان حكم الفاعل، يليه مبحث بعنوان عامل الفاعل وعلة رفعه ومبحث خامس رتبته والسادس الفاعل الحقيقي والمجازي.

أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة تطبيقية على سورة الأنعام وهكذا، أنهي البحث بخاتمة كانت بمثابة حصيلة لكل ما تمت دراسته.

وبعد البحث والإطلاع فيما كتب في هذا الموضوع وجدنا بعض الدراسات السابقة التي عنيت بدراسة في بعض جوانبه والتي ساعدتنا في إنجاز هذا البحث، وهذه الدراسات:

- الفاعل وأنواعه في سورة النساء، إعداد منورة، رسالة مقدمة إلى قسم اللغة العربية بكلية التربية وشؤون التدريس، جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر للحصول على شهادة سرجانا.
- قضايا الفاعل في النحو العربي، إعداد محمد شحادة يوسف عطوي ، رسالة للحصول على درجة الماجيستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.

- الفاعل ونائب الفاعل وأحكامها في سورة القمر لروسمينا ، رسالة للحصول على شهادة سرجانا بقسم تدريس اللغة العربية في كلية التربية وشؤون التدريس جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، مكاسر.

- الفاعل وأنواعه في آيات سورة البقرة لجاسم غالي رومي المالكي (مجلة البصرة: العدد 56، 2013)، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، جامعة البصرة.

وقد تعددت مصادر البحث، فبعد كتاب الله تعالى، كتب النحو نحو: الكتاب لسيبويه، المقتضب للمبرد، وشرح ابن عقيل، وغيرها من المصادر والمراجع المصاحبة خلال الرحلة البحثية، كما إقتضى البحث العودة إلى بعض مصنفات البلاغة الإيضاح في علوم البلاغة للسيوطي، إضافة إلى كتب التفاسير ككتاب صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني، الكشف والبيان عن التفسير للثعلبي.

ومن الصعوبات التي واجهتنا خلال إنجاز هذا البحث هو قلة المصادر والمراجع التي تتناول موضوع الفاعل الحقيقي والفاعل المجازي ، وهذا لا يعني أنه لم يتم الإشارة إليهما لكن لم ينفرد كموضوع في الكتب.

فكان لنا الشرف أن يكون البحث في القرآن الكريم، وقد بذلنا فيه من الجهد ما أوصلنا إلى هذه الغاية ، فإن أصبنا فذلك توفيق من الله، فالله الفضل ، وإذا أخطئنا فعذرنا أنن امن البشر فلا ندعي الكمال، فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى..

مدخل:

تعريف سورة الأنعام

1 – تعريفها:

2 – ترتيب السورة وعدد آياتها:

3 – موضوعها:

4 – فضلها:

5 – أسباب النزول:

6 – الدراسات أجريت على سورة الأنعام:

لكل سورة من سور القرآن الكريم أهداف ومميزات، فنجد سورة الأنعام التي نحن بصدد دراستها هي الأخرى لها ما يميزها.

1 – تعريفها:

سورة الأنعام مكية وهي مائة وخمسة وستون آية، نزلت بمكة جملة ليلا معها سبعون ألف ملك قد سدوا ما بين الخافقين، لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتمجيد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سبحان ربي العظيم وخرّ ساجدا[1].

أما الثعلبي قال: سورة الأنعام مكية إلا ست آيات نزلت بالمدينة (ما قدر الله حق قدره) إلى آخر ثلاث آيات و(قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم) إلى آخر ثلاث آيات قال إبن عطية: وهي الآيات المحكمات[2].

سميت بسورة الأنعام لورود ذكر الأنعام فيها قال الله تعال {وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا ...}[3] ولأن أكثر أحكامها الجهالات المشركين تقربا بها إلى أصنامهم مذكور فيها ومن خصائصهم ما روي إبن عباس أنه قال: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلا جملة واحدة، حولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح[4].

وما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم : "نزلت سورة الأنعام ومعها موكب من الملائكة سدَّ ما بين الخاقين لهم زجل بالتسبيح ، والأرض ترتج والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: "سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم"[5].

---

[1] أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي، تفسير البغوي، ج2، دار الكتب العلمية، بيتروت، 1993، ص 68.

[2] أبو عبد الله بن أبي الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مج3 ، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 246.

[3] محمد عي الصابوني، صفوة التفسير، مج1، دار الفكر، بيروت، 1399هـ، ث 377.

[4] محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، ص 377.

[5] رواه البيهقي في شعب الإيمان، كتاب تعظيم القرآن، باب ذكر السبع الطوال، مج4، حديث رقم 2210، ص 79.

2 – ترتيب السورة وعدد آياتها:

وعدد آياتها عند الكوفيين مائة وخمس وستون وعند البصريين والشاميين ست وستون وعند الحجازيين سبع وستون[1].

أما العلماء لم يختلفوا في عدد آياتها خمس وستون أية وهي ألو سورة مكية من طوال المفصل بالسنبة لترتيب المصحف وتعتبر بالنسبة السورة السادسة، فقد سبقتها الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء والمائدة وهي سور مدنية باستثناء سورة الفاتحة[2].

3 – موضوعها:

هذه السورة مكية من القرآن المكي القرآن الذي يتنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاما كاملة، يحدثه فيها عن قضية واحدة لا تتغير ، ولكن طريقة عرضها لا تكاد تتكرر. ذلك أن الأسلوب القرآني يدعها في كل عرض جديدة، حتى لكأنما يطرقها للمرة الأولى ! لقد كان يعالج القضية الأولى، والقضية الكبرى ، والقضية الأساسية ي هذا الدين الجديد "قضية العقيدة" ممثلة في قاعدتها الرئيسية الألوهية والعبودية وما بينهما من علاقة[3] وهي تختلف في أهدافها ومقاصدها عن السور المدنية : كالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة، فهي لم تعرض لشيء من الأحكام التنظيمية لجماعة المسلمين كالصوم والحج والعقوبات وأحكام الأسرة، ولم تذكر أمور القتال ومحاربة الخارجين على دعوة الإسلام كما لم تتحدث عن أهل الكتاب من اليهود والنصارى ولا على المنافقين وإنما تناولت القضايا الكبرى الأساسية لأصول العقيدة والإيمان ومن هذه القضايا يمكن تلخيصها:

- قضية الألوهية

---

[1] أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الأيوبي البغدادي، روح المعاني ي تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، مج3، ط1، دارالكتب العلمية، لبنان، 1422هـ – 2001م، ص 72.

[2] ينظر: الثعلبي، الكشف عن التفسير، تح: الإمام أبي محمود بن عاشور، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص 32.

[3] سيد قطب، في ظلال القرآن، ط12 14، 17 هـ، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ص 1004.

- قضية الوحي والرسالة
- قضية البحث والجزاء

4 – فضلها:

عن عمر قال "ص" : "الأنعام من نواجب القرآن"[1].

عن ابن عباس رضي الله عنه قال "ص" : "إذا أسّرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الأنعام { قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ} [الأنعام : 140] إلى قوله { قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ} [الأنعام : 140][2].

عن عبد الله قال "ص": من سره أن ينظر إلى الصحيفة التب عليها خاتم محمد "ص" فليقرأ هذه الآيات: {قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ}[الأنعام : 151] إلى قوله تعالى {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونْ} [الأعراف : 171][3].

وكذلك من فضلها أنها من سور ربع القرآن التي افتتحت بالحمد، فأول القرآن سورة الحمد، وهذه للربع الثاني والكهف للربع الثالث وسبأ للربع الرابع[4].

وذكر الثعلبي عن جابر عن النبي "ص" قال: من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام إلى قول قوله {وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ} [الآية: 3] وكل الله به أربعين ألف ملك يكتبون له مثل عبادتهم إلى يوم القيامة وينزل ملك من السماء السابعة معه مزربة من حديد ، فإذا أراد الشيطان أن يوسوس له أو يوحي في قلبه شيء ضربه فيكون بينه وبينه سبعون حجابا، فإذا كان يوم

[1] رواه الترمذي في سننه، كتاب فضائل القرآن ، باب فضائل سور الأنعام والسور، مج4، حديث رقم 3444، ص 2141، ورواه المتقي الهندي في كنز العمال: كتاب الأذكار من قسم الأفعال من حرف الهمزة، باب في القرآن ، مج ، حديث رقم 468، ص 5.

[2] رواه الترمذي في سننه، أبواب التفسير، مج5، باب زمن سورة الأنعام، حديث رقم 3070، ص 264.

[3] منيرة محمد ناصر الدوسي، أسماء سور القرآن وفضلها، ط، دار ابن الجوزي، ص 191.

[4] السوطي، أسرار ترتيب القرآن، تح: عبد القادر أحمد عطا ومرزوق علي إبراهيم، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 84.

القيامة قال الله تعالى : (إمشي في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي وكل من ثمار جنتي واشرب من ماء الكوثر واغتسل من ماء السلسبيل فأنت عبدي وأنا ربك)[1].

5 – أسباب النزول:

وسبب نزول السورة روي أن مشركي مكة قالوا يا محمد لا نؤمن لك حتى يأتينا بكتاب من عند الله ومعه أربعة من الملائكة يشهدون أنه من عند الله وأنك رسوله فأنزل الله { وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍۭ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ}[2].

قال العلماء هذه السورة أصل محاجة المشركين وغيرهم من المبتدعين ومن كذب بالبعث والنشور وهذه يقتضي إنزالها جملة واحدة، لأنها في معنى واحد من الحجة وإن تصرف ذلك يوجد كثير وعليها بنى المتكلمون أصول الدين، لأن فيها آيات بينات ترد على القدرية دون السور التي ينكروا والمذكرات[3].

والسبب أيضا أمها مشتملة على دلائل التوحيد والعدل والنبوة والمعاد وإبطال مذاهب المبطلين والملحدين[4].

6 – الدراسات أجريت على سورة الأنعام:

بعد البحث والإطلاع في الدراسات السابقة ، وقد تعددت وتنوعت هذه الأخيرة التي إتخذت سورة الأنعام نموذجا للتطبيق ومن هذه الدراسات نذكر منها:

–معالجة القرآن الكريم للعادات الجاهلية، دراسة موضوعية في سورة الأنعام، من إعداد أصالة بن شنة والشفاء صولي.

---

[1] أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص 24.

[2] محمد علي الصابوني صفوة التفاسير، ص 377.

[3] نفسه، ص 378.

[4] الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، مج 7، ط2، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1418هـ، ص 126.

-معاني حروف الجر في سورة الأنعام، دراسة دلالية، إعداد الطالبتين مصطفاوي سهام و النوي سعيدة.

-الطباق في سورة الأنعام، دراسة تحليلية بلاغية، إعداد ستر نور ديانا.

-الجملة وعلاقتها التركيبية في سورة الأنعام، دراسة نحوية دلالية ، إعداد تيم عبد علي داوود.

-الجملة الإسمية وأنماطها في سورة الأنعام ، إعداد الطالبة زينب زاوة.

-آيات العقيدة في سورة الأنعام، دراسة بلاغية تحليلية لمريم بنت سليمان بن عبد الله العبيد.

-أنماط الجملة الإسمية ودلالتها في سورة الأنعام، دراسة نحوية دلالية ، للطالبتين أميرة يدو و شيماء دزيري.

-إن وأخواتها في سورة الأنعام، دراسة نحوية بقلم حسرياني. وغيرها من الدراسات التي إتخذت سورة الأنعام نموذجا وكجزء تطبيقي للدراسة، فيبقى القرآن الكريم أهم مصدر من مصادر اللغة والحصن الحصين للغة العربية

.

الفصل الأول:

التعريف بالفاعل وما يتعلق به

أولا: تعريف الفاعل

ثانيا: أنواع الفاعل

ثالثا: حكم الفاعل

رابعا: عامل الفاعل وعلة رفعه

خامسا: رتبة الفاعل

سادسا: الفاعل الحقيقي والفاعل المجازي

أولا: تعريف الفاعل

1 – لغة: (إسم) من فَعَلَ، الجمع: فاعلون وفَعَلَة، المؤنث: فاعلة، والجمع المؤنث: فاعلات وفواعل[1].

من فعل الشيء عمله[2].

2 – إصطلاحا:

تعددت النظرة إلى الفاعل واختلفت التعاريف لكن يجمعها مفهوم واحد من حيث الإسناد إلى الفعل، القيام بالفعل أو الإتصاف به، مع وجود بعض الإختلافات نذكر منها:

أ – عند القدماء: نذكر منهم:

1 – سيبويه: لم يقدم على عادته تعريف دقيق شاملا قائلا: "باب الفاعل الذي لا يتعداه فعله إلى مفعول" وأعطى مثالا قائلا : "فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله كقولك: ذهب يزيدٌ، وجلس عمر"[3]

فسيبويه من خلال ما قدم لم يعطي للفاعل تعريفا مفصلا بل إكتفى بذكر الفاعل الذي لا يتعدى فاعله إلى مفعول (فعل غير متعدي).

2 – المبرد: فهو الآخر كسيبويه إكتفى بذكر بعض الأحكام الفاعل وأفرد بابًا له أسماه (باب الفاعل) وقال: "هذا باب الفاعل الرفع وذلك قولك: قام عبد الله، جلس زيد"[4].

---

[1] تعريف ومعنى فاعل في معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، www.almaany.com

[2] جورج متري وهاني جورج، الخليل معجم المصطلحات النحو العربي، مكتبة لبنان، 1410هـ – 1999م، ص 302.

[3] سيبويه، الكتاب، ج1، تح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988، ص 33.

[4] المبرد، المقتضب، ج1، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ط3، مطابع الأهرام، القاهرة، 1944، ص 146.

وفي تعريفه جانب من موضوع الفاعل "حكم الفاعل"، الرفع مبينا سبب الرفع في قوله "وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكون ويجب بها الفائدة، فالفاعل والفعل بمنزلة الإبتداء والخبر إذا قلت: قام زيد، فهو بمنزلة قولك القائم زيد[1].

فالمبرد ذهب مذهب سيبويه ولم يعطي الفاعل تعريفا موضحا ،غير أنه قال حكمه الرفع ذاكرا سبب الرفع .

ب – عند المحدثين:

ومن المحدثين:

1 – عباس حسن: قال في تعريفه للفاعل "إسم مرفوع قبله فعل تام، أو يشبهه، وهذا الإسم هو الذي فعل الفعل، أو قام به."[2]

فكان تعريفه بسيط يميل إلى الوضوح واليسر، لكن لا نستطيع أن نقول أنه تعريف مفصل جامع لأنه لم يذكر أنواع الفاعل.

2 – عبده الراجحي: يقول في هذا الموضوع "الفاعل هو الذي يفعل الفعل وحكمه في العربية الرفع، وهو إما أن يكون صريحا أو مصدرا مؤولا فتقول: قام زيد ... ويسعدني أن تزوريني."[3]

أما عبده الراجحي ما يعاب على تعريفه أنه لم يذكر الفاعل الضمير الذي هو صورة من صور الفاعل التي يأتي عليها مثال ذلك سقط على الأرض.

فالفعل سقط فعل ماضي والفاعل ضميره مستتر تقديره "هو".

---

[1] المبرد، المقتضب، ص 146.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، ج2، دار المعارف، مصر، 1973، ص 63.

[3] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، دار النهضة الأوروبية، الإسكندرية، مصر، 1998، ص 173.

وهذا غيض من فيض، وما لم يذكر من تعاريف للفاعل هو إسم مرفوع المسند إليه الفعل يأتي بعده أو ما يشبهه، يشكل الركن الأساسي في الجملة ويكون إسما ظاهرا أو مصدرا مؤولا أو ضمير.

ثانيا: أنواع الفاعل

للفاعل صور يأتي عليها وهو ثلاثة أنواع:

1 – إسم ظاهر: يكتب في تركيبات الكلمات من الجملة الفعلية[1].

أي هو الإسم المسند إليه يأتي بعد الفعل مباشرة.

مثال: جاء المعلم

جاء: فعل ماضي مبني على الفتح

المعلم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره فالفاعل هنا "معلم" إسم ظاهر صريح أتى بعد فعل.

2 – ضمير: ينقسم الضمير إلى –مستتر وبارز–

أ – البارز: هو الذي له صورة ظاهرة في في التركيب نطاقا وكتابة نحو أنا رأيتك في الحديقة، فكل من "أنا" و "الكاف" ضمير بارز[2].

[1] مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ج1، ط8، المكتبة العصرية، بيروت، 1414 – 1993، ص 244.

[2] عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، ط3، دار المعارف، مصر، 1975، ص 219.

وينقسم إلى:

متصل: وهو الذي يقع في آخر الكلمة ... إذ لا يمكن النطق به وحده بسبب أنه لا يستقل بنفسه عن عامله[1].

ومن الضمائر المتصلة بآخر الأفعال:

نون النسوة، ألف الإثنين، والتاء المتحركة، واو الجماعة، ياء المحاط به، وناء الفاعلين أو المتكلمين.

مثال 1: أكلنا في مطعم فاخر

فضمير المتصل " نا " مبني على السكون في محل رفع فاعل تقديره "نحن"

مثال 2: حضرت درس اليوم

التاء المتحركة المتصلة بالفعل ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل تقديره "أنا"

فكل من الضميرين ليس مستقل بنفسه ولا يقع أول الكلمة قبل عامله ولا أن يتأخر بوجود فاصل بينهما.

منفصل: من خلال تعريف المتصل نستنتج أن الضمير المنفصل هو الضمير الذي يكون في تركيبه الجملة ويكون في محل رفع فاعل.

مثال: ما قام إلا أنا

فالضمير المنفصل "أنا" في محل رفع فاعل

[1] عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، ص 220.

ب – المستتر: ما يكون خفيا غير ظاهر في النطق والكتابة[1].

مثال: ساعد الناس يساعدوك.

ساعد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت"

فالفاعل هنا غير ظاهر فهو مستتر.

- وينقسم إلى قسمين :

المستتر وجوبا: هو الذي لا يمكن أن يحل محله إسم ظاهر ولا ضمير منفصل[2].

ومن مواضع الضمير المستتر وجوبا:[3]

1 – أن لا يكون فاعلا لفعل الأمر المخاطب به الواحدة نحو: قومي أو المثني نحو قوما أو قوموا ... فإن هذه الضمائر تعرب فاعل أيضا ولكنها ضمائر بارزة.

فأسرعْ: فعل أمر مخاطب به الواحد المذكر فيكون هنا فاعله ضمير مستتر وجوبا، لكن إذا كان مخاطب به المؤنث أو المثنى فتكون متصلة بالفعل ضمائر فهنا لا يصبح ضمير مستتر بل ضمير بارز متصل.

2 – أن يكون فاعلا للفعل المضارع المبدوء بتاء الخطاب الواحد.

مثال: يا بني أتعرف متى تتكلم ومتى تسكت، فتحمد؟

فكل من الأفعال تحمد، تتكلم، تعرف، فاعلها ضمير مستتر وجوبا بخلاف المبدوء بتاء الخطاب للواحدة ... أو المثنى ... أو الجمع، فإن كل هذه ضمائر رفع بارزة.

---

[1] عباس حسن، نحو الوافي، ص 219.

[2] نفسه، ص 228.

[3] نفسه، ص 229.

3 – أن يكون فاعلا للفعل المضارع المبدوء بهمزة المتكلم

مثال: أحسن إختيار الوقت فيه فأتقن عملي.

4 – أن يكون فاعلا للفعل المضارع المبدوء بالنون

مثال: نحب الخير ونكره الأذى: فنفوز برضا الله ثم الناس.

وهذه أهم المواضع التي يستتر فيها الضمير وجوبا ... أما الضمير المستتر في غير تلك المواضع فاستتاره جائز.

أما:

المستتر جوزا:

نقصد به ما يحل محله الظاهر إسم ظاهر أو ضمر بارز[1]

مثال: الطائر تحرك

فالفاعل هنا ضمير مستتر جوزا تقديره هو إذ يمكننا القول الطائر تحرك جناحه، وتعرب "جناح" فاعل للفعل تحرك.

3 – مصدر مؤول:

إذا لم يكن الفاعل إسما كان مصدر مؤول ونقصد به ما "يتألف من حرف مصدري وما بعده ليعطينا مدلول المصدر الصريح بشيء من التأويل."[2]

ويسميه عباس حسن المصدر المسبوك "مصدرا مسبوكا من حرف مصدري وصلته."[3]

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ص 230.

[2] عبد القادر محمد مايو، النحو العربي الفاعل ونائب الفاعل، دار القلم العربي، ص 2.

[3] عباس حسن، النحو الوافي، ص 65.

مثال: يسعدني (أن تنجح)

أن: حرف مصدري ونصب

تنجح: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ضمير مستتر وجوبا تقديره "أنت"

والمصدر المؤول "أن تنجح" في محل رفع فاعل تقديره يسعدني نجاحك.

وحروف المصادر خمسة لكن الذي يصلح منها للسبك في باب الفاعل ثلاثة هي "أن" ، "أنّ" ، "ما"، أما "كي" و "لو" فلا تصلحان للسبك في باب الفاعل ف "كي" تكون مسبوقة بلام الجر لفظا أو تقديرا ، فالمصدر منها ومن صلتها مجرور باللام فلا يكون فاعلا، وكذلك "لو" المصدرية لأنها في الغالب مسبوقة بجملة فعلية فعلها ودّ أو يودّ أو ما في ما عناه، فالمصدر المسبوك منها ومن صلتها يعرب مفعول به للفعل قبله[1] .

أمثلة:

-سرني /أنك متفوق/ والتقدير سرني تفوقك

فالمصدر المؤول المكون من أنّ وإسمها وخبرها في محل رفع فاعل.

-يعجبني /أن تجتهد/ والتقدير يعجبني إجتهادك

المصدر المؤول /أن تجتهد/ المؤلف من أن الفعل في محل رفع فاعل.

-يسر المرء /ما ذهب الحزن/ والتقدير يسر المرء ذهاب الحزن

ما حرف مصدري لا محل له من الإعراب

ذهب فعل ماضي مبني على الفتح

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ص 65.

حزن فاعل مرفوع للفعل ذهب بالضمة ظاهرة على آخره والمصدر المؤول (ما ذهب الحزن) في محل رفع فاعل يسر.

كان هذا بالنسبة لأنواع الفاعل الذي يكون في ثلاثة صور إما إسم ظاهر أو ضمير أو مصدرا مؤول.

ثالثا: حكم الفاعل

1 – من حيث الرفع:

يتصدر الفاعل باب المرفوعات ، فأصل الفاعل الرفع، يقول الجرجاني في مسألة رفع الفاعل: "أعلم أن الفاعل الرفع، والمفعول النصب والمضاف الجر"[1].

يرفع الفاعل بعلامات الضمة، الألف، الواو، والنون.

يقول الصنهاجي أبو عبد الله: "فأما الضمة علامة الرفع في أربعة مواضع: الإسم المفرد، وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع لم يتصل به شيء ، أما الواو فتكون علامة رفع في موضعين : في الجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة وهي: أبوك، أخوك، حموك، وفوك وذو مال.

أما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء الخاصة ، وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا إتصل به ضمير تثنية، أو ضمير جمع ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة[2].

بالنسبة للضمة التي هي علامة رفع قد تكون ظاهرة أو مقدرة : لا تظهر نهاية الفاعل لفظا وكتابة عندما تكون نهاية الفاعل ياء منقوصة أو ألف مقصورة ، أو شغلت بالحركة

[1] عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، تح: كاظم المرجان، دار الرشيد، بغداد، ص 326.

[2] أبو عبد الله بن داود الصنهاجي، شرح الأجرومية، تح: محمد بن صالح عثيمين، ط1، مكتبة الرحاب، القاهرة، 2007، ص 41.

المناسبة، فبعدما يكون إسما منقوصا يمنع الثقل الناشئ من دخول الضمة على الياء من ظهور الضمة وبالتالي تكون مقدرة على آخره، أما إذا كان مقصورا فيتعذر ظهوره على آخره[1].

أمثلة:

-نطق القاضي بالحكم

نطق: فعل ماضي مبني على الفتح

القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل لأنه منقوص

-أكل عيسى التفاحة

عيسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

2 – من حيث الجر:

في بعض الحالات يتغير الحكم العام للفاعل من الرفع إلى الجر فيأتي مجرورا لفظا مرفوعا محلا وهذه الحالات نذكر:

-إذا أضيف إليه المصدر أو إسم المصدر يقول الغلاييني " يجر لفظ إسم بإضافته إلى المصدر نحو: إكرام المرء أباه فرض عليه أو إلى إسم المصدر ، نحو: سلم على الفقير سلامك على الغني"[2]

فكل من المرء والفقير مجرور لفظ مرفوع محلا

[1] محمد الأمين حسن إبراهيم، الفاعل وصوره وأحكامه في أشعار الجاهلين، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 4، 2014، كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص 166-167.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الحديث، القاهرة، 1992، ص 7.

مثال:

تعليم/ المعلم / الطفل

فالمعلم: إسم مجرور لفظا بالإضافة مرفوع محلا على الفاعلية إضيف إليه المصدر "التعليم".

ويجر الفاعل لفظا بحروف الجر الزائدة ، يقول عباس حسن "ويغلب أن يكون حرف الجر الزائد هو : "من" أو "الباء" أو "اللام" نحو: ما بقي من أنصار الظالمين، كفى بالحق ناصرا ومعينا، هيهات لتحقيق الأمل بغير الجهد الصادق"[1].

فكل من أنصار (مجرور ب "من") ، الحق (مجرور ب "الباء") ، تحقيق (مجرور باللام) فاعل مجرور لفظا بحرف الجار الزائد ومرفوع محلا ويشترط في هذه الحروف شروط نذكر:[2]

-يشترط في جر الفاعل ب (من) الزائدة أن يتقدمها نفي أو إستفهام وأن يكون مجرورها نكرة أي فاعلها.

-أما الباء فتزاد بعد كفى: كفى بالله شهيدا.

-وأما اللام فسمع زيادتها على إسم الفاعل "هيهات"

وقد يجر الفاعل على الوجوب في صيغة التعجب يقول الأغاني: "يجر الفاعل لفظا على الوجوب في موضع واحد هو صيغته التعجب"[3].

مثال:

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج2، ط6، دار المعارف، القاهرة، 1961، ص 68.

[2] ينظر: سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، 1970، ص 188.

[3] سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص 217.

أجمل بالسماء على صيغة التعجب "أفعل به" وأصل الجملة قبل زيادة حرف الجر جَمُلتِ السماءُ.

رابعا: عامل الفاعل وعلة رفعه

إتفقوا على أن الفاعل يكون مرفوعا، غير أنهم إختلفو في عاملة في عدة آراء:[1]

الأول: وعليه الجمهور: أنه العامل المسند إليه من الفعل أو ما ضمن معناه

الثاني: أن رافعه الإسناد أي: النسبة، فيكون العامل معنويا

الثالث: شبهه بالمبتدأ من حيث أن يخبر عنه بفعله كما نخبر عن المبتدأ بالخبر.

الرابع: كونه فاعلا في المعنى وعليه حَلَفٌ.

الخامس: ذهب قومه من الكوفيين: إلى أنه يرتفع بإحداثه الفعل

ويقصد بالرأي الأول أنا العامل في رفعه الفعل أو ما ضمن معناه : المصدر، الصفة المشبهة...

ووضح ذلك ابن العقيل قائلا " والمراد بشبه الفعل المذكور إسم الفاعل نحو: أقام الزيدان، الصفة المشبهة نحو: زيد حسن وجه، والمصدر نحو: عجبت من ضرب زيد عمرا، واسم الفعل نحو: هيهات العقيق، والظرف والجار والمجرور نحو: زيد عندك أبوه: أو في الدار غلامه، وأفعال التفضيل نحو مررت بالأفضل أبوه : فأبوه مرفوعة بالأفضل"[2]

فهي عملت عمل الفعل ، تقوم برفع الفاعل ، فالعامل على حد تعبير إبن جني "الفعل أو الإسم الشبيه بالفعل، فالفاعل مرفوع بما أسند إليه"[3]

[1] السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998، ص 511.
[2] ابن عقيل، شرح إبن عقيل، ج2، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، دار الفكر، دمشق، 1985، ص 76.
[3] ابن جني، الخصائص، ج1، تح: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ص 173.

أي أن العامل في رفع الفاعل هو الفعل أو شبيهه، فعامله عامل لفظي على عكس المبتدأ أعامله معنوي أو غير لفظي.

أما بالنسبة إلى علة رفعه يقول أبو البقاء العبكري أنها تعود إلى أربعة أوجه:[1]

1 – أن الغرض الفرق بين الفاعل والمفعول.

2 – أن الفاعل أقل من المفعول والضم أثقل من الفتح، فجل الأثقل للأقل والأخف للأكثر تعديلا.

وما يؤكد هذا القول الجرجاني : "لأجل أن الرفع أثقل من النصب والفاعل أقل من المفعول ألا ترى أن فعلا واحدا يكون له عدة مفعولات ولا يكون له إلا فاعل واحد"[2]

3 – أن الفاعل أقوى من المفعول إذ كان لازما لا يسوغ حذفه والضمة أقوى الحركات فجعل له ما يناسبه

4 – أن الفاعل قبل المفعول لفظا ومعنى: لأن الفعل يصدر منه قبل وصوله إلى المفعول فجعل له أول الحركات وهو الضمة.

خامسا: رتبة الفاعل

كما هو معروف أن ترتيب الفاعل في الجملة الفعلية نجد الفعل مباشرة، وقد بيّن النحاة من خلال تعريفاتهم، حيث أقروا أن الفاعل يأتي بعد الفعل الذي هو عامله.

يقول الأفغاني "الأصل في الترتيب أن يأتي الفاعل بعد الفعل ثم يأتي المفعول به"[3]

مثال: حضرت الأم الغداء

---

[1] أبو البقاء العبكري، اللباب في علل البناء والإعراب، تح: محمد عثمان، ط1، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، 1420هـ، 2009م، ص 114-115.

[2] عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، ص 326.

[3] سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص 218.

حضرت : فعل ماضي مبني على الفتح والتاء للتأنيث

الأم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

الغداء: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره

فهذه الجملة الفعلية مكونة من فعل + فاعل + مفعول به

أما عبده الراجحي يقول: "من أحكام الفاعل وجوب إلتزام الترتيب بينهما فلا بد من تقدم الفعل على الفاعل لأنه إذ تقدم الفاعل على الفعل، صار مبتدأ والجملة الفعلية خبرها."[1]

يرى أن الفاعل لا يجب أن تأتي بعد عامله، فإذا تقدم صار المبتدأ و الجملة الفعلية خبرها.

مثال: قام زيد – زيد قام

فزيد في الجملة الأولى فاعل، أما في الجلمة الثانية مبتدأ والجملة الفعلية (قام) في محل رفع خبر.

وقد إشترط العبكري أن يتقدم الفعل لأربعة أوجه :[2]

الأول: أن الفاعل كجزء من الفعل لما نذكره من بعد ومحال يتقدم جزء الشيء عليه.

الثاني: أن كونه فاعلا لا يتصور حقيقة إلا بعد صدور الفعل منه ككونه كاتبا وبانيا فجعل في اللفظ كذلك

الثالث: أن الإسم إذا تقدم على الفعل جاز أن يسند إلى غيره كقولك زيد قام أبوه، وليس كذلك إذا تقدم عليه.

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 178.

[2] العبكري، اللباب في علل البناء والإعراب، ص 112.

الرابع: أن الفاعل لو جاز أن يتقدم على الفعل لم يحتج إلى ضمير التثنية ولا جمع والضمير لازم له كقولك: الزيدان قاما، و الزيدون قاموا، وليس كذلك إذا تقدم.

معنى ذلك إذا تقدم الإسم على الفعل بطل أن يكون فاعلا مع صدور الفعل منه وإذا جاء قبله فقد فاعليته فتتحول الجملة من كونها فعلية إلى إسمية.

ويقال في هذا في شرح ملحة الاعراب "ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فتقول زيد خرج لأنه ينتقل من باب الفاعل إلى باب المبتدأ أو يقع اللبس في الكلام."[1]

ومنه فرتبة الفاعل بعد الفعل مباشرة ، وإذا تغير ترتيبه فقد فاعليته .

سادسا: الفاعل الحقيقي والفاعل المجازي

كما سبق في التعريفات أن الفاعل هو من أوجد الفعل أو قام به لكن في عرف النحاة ليس مختصا بذلك فقط ، بل قد يكون من كان الفاعل حديثا عنه، سواء قام بالفعل أو لم يقم نحو: مات الرجل، فالرجل لم يقم بالفعل ، فمن خلال هذا ينقسم الفاعل إلى نوعين:

1 – الفاعل الحقيقي:

هو الذي فعل الفعل حقيقة، وباشر بنفسه إبرازه في الوجود مثل: "أنعش الهواء المصطافين" وله أسماء أخرى الفاعل الواقعي، الفاعل المعنوي والفاعل اللغوي[2].

معنى ذلك أن الفاعل الحقيقي هو من يقوم بالفعل في الواقع فمثال "أنعش الهواء المصطافين"، فالهواء فاعل حقيقي وهو من قام بالفعل "أنعش" على وجه الحقيقة المطابقة للواقع.

---

[1] أبو محمد قاسم الحريري، شرح ملحة الاعراب، تح: أحمد محمد دار الكلم الطيب، دمشق، ص 156.

[2] عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1412هـ، 1992، ص 757.

وقد عرف القزويني معنى الحقيقة إذ قال: "أما الحقيقة فهي إسناد الفعل أو معناه إلى ما هو له عند المتكلم في الظاهر."[1]

مثال: كتب الطالب الدرس

فطالب فاعل حقيقي لفعل "الكتابة" وله القدرة على فعله وهو إسناد حقيقي.

2 – الفاعل المجازي:

ويسمى أيضا الفاعل النحوي: وهو الذي يعرب فاعلا ولا يوافق هذا الإعراب المعنى اللغوي مثل "إنكسر الزجاج"، "تمزقت الورقة" ، "الزجاج": فاعل نحوي للفعل "انكسر"، لأنه لم يقم بالكسر حقيقة، "والورقة" فاعل "تمزقت" ولم تقم بالتمزيق وإنما تمزقت من قبيل المطاوعة وكذلك الزجاج[2].

فالفاعل المجازي لا يحمل معنى من قام بالفعل على وجه الحقيقة فهو فاعل في النحو فقط. أما المعنى فلا.

يقول العبكري في تعريفه: "الفاعل عند النحويين الإسم المسند إليه الفعل أو قام مقامه مقدما عليه سواء وجد منه حقيقة أو لم يوجد"[3].

وقد يقصد بتعريفه هذا ليس شرطا أن يقوم بالفعل حقيقة وقدرته على تحقيقه ، وإنما قد يكون فاعل غير حقيقي لا يملك القدرة على تحقيق الفعل، وإنما يتصف بذلك الفعل، لأن المعنى كون الفاعل مسند إليه لا أنه قام أو حدث الفعل.

ولتوضيح هذا أكثر يقول الجرجاني: "وينبغي أن تعلم أن وصف الفاعل عند النحويين أن يسند الفعل إليه مقدما عليه نحو: خرج زيد وطاب الخبز، وليس الشريطة أن يكون أحدث

[1] السيوطي، الإيضاح في علوم البلاغة، ط1، دار إحياء العلوم بيروت، 1998، ص 27.
[2] عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص 757.
[3] أبو البقاء العبكري، اللباب في علل البناء والإعراب، ص 148.

شيئا: ألا ترى أنك تقول طاب الخبز، وليس للخبز فعل كما يكون لزيد، في قولك قام زيد، وكذا تقول لم يقم زيد، فترفعه وقد نفيت عنه الفعل كما ترفع إذا قلت: يقوم زيد. فلو كان الفاعل من شرطه أن يكون أحدث شيئا لما جاز رفع زيد في قولك لم يقم زيد، لأنك قد نفيت."[1]

أي أنه لو كان شرطا أن يكون الفاعل حقيقي أو هو من قام بالفعل في الواقع، لما عرب الإسم المنفي عنه الفعل فاعلا في مثال: "لم يقم زيدٌ"، فالفاعل امتنع عن القيام بالفعل إلا أنه يعرب فاعلا.

وأرجع محمد بن عبد الله الوراق إحلال الفاعل المجازي مع أنه لم يقم بالفعل محل الفاعل الحقيقي إلى "أن الفعل لا يخلو من فاعل، فلما حذف فاعله على الحقيقة استقبح أن يخلو من لفظ الفاعل ، فلهذا وجب أن يقيم مقام الفاعل إسما مرفوعا ، ألا ترى أنهم قالو : مات زيد، وسقط الحائط فرفعوا هذه الأسماء وإن لم تكن فاعلة في الحقيقة."[2]

أي لا يمكن أن يأتي فعل من غير فاعل، وحتى في حالة غياب الفاعل الحقيقي يحل محله فاعل غير حقيقي، لأن كل فعل يقتضي فاعلا وإن لم يقل بالفعل فوجود الفعل يعني وجود الفاعل.

مثال : تحركت الأشجار

- تحرك: فعل ماضي مبني على الفتح

ت: التاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب

- الأشجار : فاعل (غير حقيقي) مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

[1] عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، ص 327.

[2] أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، علل النحو، تح: محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 385.

رغم أنا الأشجار لم تقم بالفعل إلا أنها فاعل، فهي لم تقم بالفعل على وجه الحقيقة المطابقة للواقع والفاعل الحقيقي هو "الهواء". فتقدير الجملة حرك الهواء الأشجار

- حرك: فعل ماضي مبني على الفتح
- الهواء: لفظ الجلالة فاعل على مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره
- الأشجار : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

فالأشجار في غياب الفاعل الحقيقي كانت هي الفاعل التي هي في الحقيقة مفعول به في حضور الفاعل الحقيقي.

وهكذا كانت نهاية الفصل النظري الذي ما هو إلا قاعدة يبنى عليها الفصل التطبيقي

الفصل الثاني :

نماذج تطبيقية لأنواع الفاعل

في سورة الأنعام

1-الفاعل اسم ظاهر

2-الفاعل ضمير

3- الفاعل مصدر موؤل

بعد التعرف بالسورة، اتضح أنها إحدى السور الطوال، فهذا الفصل هو انعكاس لموضوعنا: "الفاعل في سورة الأنعام–دراسة نحوية– وهذا ما يميزه عن الفصل السابق، وذلك من خلال الاستشهاد بمختلف الآيات التي جاء فيها الفاعل بأنواعه والتعرف عليه أكثر، ورد الفاعل في مواضع كثيرة وبصورة مختلفة في هذه السورة المباركة نذكر منها:

1- الفاعل اسم ظاهر:

جاء الفاعل اسما ظاهرا في سورة الأنعام في الآيات الآتية:

لفظة الجلالة الله :

قال الله تعالى في الآية 17 "وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير".

- يمسسك : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
- الله: (لفظ جلالة) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

وقد جاء بعد فعل وهو عامل رفعه "يمسسك"، وهو فاعل حقيقي لأنه إسناد الفعل إلى ما هو له في الحقيقة فإسناد "يمسسك" إلى "الله" هو إسناد حقيقي، أي انه هو من قام بالفعل فهو على كل شيء قدير.

وفي الاية35 "...ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين".

- شاء : فعل ماضي مبني على الفتح .
- الله: (لفظ جلالة) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره فالله (فاعل حقيقي) وكانت علامة الرفع الضمة الظاهرة بعد فعل قام به، عامل رفعه الفعل (المسند).

ومنه في الآية 36 "إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون"

- يبعثهم: فعل مضارع مرفوع، هم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

– الله: (لفظ جلالة) فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

فهنا اسند "البعث" إلى الله تعالى فهو الذي يبعث واليه الرجعى فاسند الفعل إلى فاعله الحقيقي.

وجاء الفاعل بعد المفعول مؤخرا وجوبا، لأنه جاء المفعول به ضميرا متصلا والفاعل اسما ظاهرا، فوجب تقديم المفعول على الفاعل[1].

وفي الاية39 "...من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم...".

– فالله: (لفظ جلالة) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جاء الفاعل هنا مقدما بعد فعل ثم مفعول به مع علامة رفع ظاهرة (الضمة)، عامله الفعل "يشأ".

في الآية 46 "قل أرأيتم إن اخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون".

– الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

فالله وحده القادر على الأخذ والعطاء، وهو الفاعل الحقيقي القادر على فعل الفعل حقيقة.

لفظ الظالمون:

قوله تعالى:

في الاية21 "ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون"

– الظالمون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

[1] ينظر: محمد خير الحلواني، الواضح في النحو، ص169.

فهنا جاءت علامة الرفع "الواو" بدلا من الضمة واسند الفعل المنفي "لا يفلح" إلى "الظالمون" إلا أن الفاعل لم يقم بالفعل، فهو إسناد غير حقيقي أي مجازي لم يقم بالفعل وإنما اتصف به، الفاعل اتصف بعدم الفلاح "لا يفلح"، لكن يعرب من الناحية النحوية فاعلا وتجري عليه أحكام الفاعل، فهو فاعل في النحو لا في الحقيقة.

في لفظ إعراضهم:

قوله سبحانه وتعالى:

في الاية35 "وان كان كبر عليك إعراضهم فان استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتاتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين"

- كبر: فعل ماضي مبني على الفتح.
- على: حرف جر.

ك: ضمير متصل في محل جر.

- إعراضهم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- هم: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

"فإعراض" ليست بفاعل حقيقي فهي لم تقم بالفعل وإنما الفاعل الحقيقي هم "الكافرون" هم الذين كبر إعراضهم عن تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاءهم من حق، فهنا إسناد الفعل إلى غير فاعله فإعراضهم اتصفت بالكبر، فتكون فاعلا نحويا مجازيا لا فاعلا حقيقيا.

في لفظ عذابه والساعة:

من قوله تعالى في:

الاية40 "قل أرايتكم إن آتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين"

ففي هذه الآية جاء فيها فاعلان:

- عذاب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- الساعة: نفس عذاب.

فكل من الساعة والعذاب صحيح أنهما فاعل، لكن فاعل نحوي لأنهما لم يقوما بفعل "الإتيان"، فالذي قام بهذا الفعل هو "الله" هو الذي يأتي بالعذاب والساعة وهو الذي له على قدرة القيام بذلك فالله هو من اوجد الفعل، فتكون الساعة والعذاب مفعول به.

في لفظ باسنا والشيطان وقلوبهم :

في قوله تعالى:

في الآية 43 "فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون"

- جاءهم: فعل ماضي مبني على الفتح، هم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- بأسنا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، نا: مضاف اليه.

فجاء الفاعل مؤخر بعد مفعول مقدم عليه لأنه ضمير لذلك وجب تقديمه عليه وهو اسم صريح (باس).

وهو كغيره مما سبقه ليس بفاعل حقيقي فالله هو من جاء بالبأس على الذين كفروا وكذبوا برسله ليضرعوا له فهو فاعل في النحو، أما في المعنى فلا، فصار البأس الذي هو مفعول به فاعلا نحويا بسبب غياب الفاعل الحقيقي.

- الشيطان: فاعل أيضا مرفوع بالضم.

وهو هنا فاعل حقيقي، لأنه هو من قام بفعل "التزين" واسند إليه الفعل لما له في الحقيقة، فهو من يقوم بفعل تزيين وتحسين الأعمال التي يكرهها الله رغم علمهم بها.

- قلوبهم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، هم: مضاف إليه.

الذي يقسوا الإنسان وليست القلوب وإنما هي وصف لها فكانت بذلك فاعلا غير حقيقي، فاسند فعل "قست" إلى غير فاعله على سبيل المجاز فيكون بذلك فاعلا مجازيا، تم الاستغناء بهذه الفاعلية الجديدة عن ذكر الفاعل الحقيقي.

لفظ الحياة:

من قوله سبحانه وتعالى:

في الآية 70 "وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل..."

- الحياة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فقد اسند الفعل "غرتهم" إلى الحياة، وهو إسناد حقيقي لان الحياة أشغلتهم عن ذكر الله وأبعدتهم عن عبادته، وبزينة الحياة الدنيا نسوا المعاد إلى الله تعالى، فكانت الحياة في هذه الكريمة وفي هذا الموضع فاعل حقيقي.

وجاء أيضا في مواضع كثيرة فاعل حقيقي.

في لفظ إبراهيم:

في قوله تعالى في الآية 74 "وإذ قال إبراهيم لأبيه أزر أتتخذ آلهة أصناما أني أراك وقومك في ضلال مبين"

قال: فعل ماضي مبني على الفتح.

- إبراهيم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فإبراهيم قام بفعل "القول" على وجه الحقيقة المطابقة للواقع، فهو من اوجد الفعل وقام به.

وفي قوله تعالى في الآية 80 "وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله وقد هدان ولا أخاف ما تشركون به".

- حاجه: فعل ماضي، الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم.

- قومه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

الهاء: مضاف إليه.

مثل "إبراهيم"

أما موضعه في الآية 104 أتى فاعلا غير حقيقي قال الله تعالى "قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ".

-جاء: فعل ماضي.

كم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- بصائر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره فمن جاء بالبصائر هو الله فهو الذي يسند إليه الفعل لكنه لم يذكر فاسند إلى البصائر رغم أنها ليست بفاعل حقيقي بل فاعل مجازي، يعرب فاعلا نحويا لكن في المعنى لا.

وكل ما سبق ذكره كان الفاعل مرفوعا بضمة الظاهرة، فورد في السورة في بعض الآيات الفاعل مرفوع بضمة مقدرة نذكر:

في لفظ الأعمى والموتى:

من قوله تعالى في الآية 50 "...هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون".

- الأعمى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة.

فقد اسند هنا الفعل "يستوي" لغير فاعله والفاعل الحقيقي هو الله.

وأيضا في قوله تعالى في الآية 111 "...وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون".

- الموتى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة.

الموتى لا يتكلمون وهو إسناد مجازي حيث اسند الفل إلى غير فاعله في الحقيقة على سبيل المجاز فقط.

وفي لفظ ربي:

في الآية 161: قال الله تعالى "قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما مل إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين".

- ربي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ما قبل الباء (رب) لاشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء.

أ- وورد الاسم الموصول فاعلا ظاهرا:

كان في السورة اسم الموصول فاعلا ظاهرا في آياتها من هذه الأسماء:

الاسم الموصول: "الذين"

في قوله تعالى:

الآية 7 "ولو أنزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين".

- قال: فعل ماضي مبني على الفتح.

- الذين: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

الفاعل هنا اسما ظاهرا موصولا يعود على الكافرين يفسر ما بعده "كفروا"، فالذي يقوم بفعل الكفر هم الكافرون، فحل محل الكافرون اسم موصول "الذين".

وأيضا في الآية 25 من قوله تعالى "...يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين"

- الذين : نفس سابقتها تعود على الكافرين تقديرها "يقول الكافرون إن هذا إلا أساطير الأولين".

أما:

في الآية 54 قال الله تعالى "وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم".

و"الذين"(لها نفس إعراب سابقتها) تعود على المؤمنين وليس على الكافرين فسرها ما بعدها "يؤمنون" .

وفي الآية 31 "قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله...".

يعود الاسم الموصول هنا على الكاذبين– نفس الاعراب السابق –

والآية 140 "قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم..." عاد الاسم الموصول على القاتلين وهم في خسران بسبب قتلهم لأبنائهم (نفس الأعراب السابق).

وكذلك الآية 148 "سيقول الذين أشركوا و شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا...".

وهنا الذين تعود على المشركين تقديره "سيقول المشركون لو شاء الله..." فجاء الفاعل الحقيقي اسم موصول حل محله (الإعراب السابق).

فمن خلال الأمثلة المتقدمة للاسم الموصول "الذين" كان يعود على فاعل حقيقي مطابق للواقع وهو من قام بالفعل، فهو فاعل لغوي وليس نحوي يفسره ما بعده.

الاسم الموصول: "من"

جاء الفاعل الاسم الموصول: "من" في قوله تعالى في الآية 138 "وقالوا هذه أنعام وحرث حجز لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم...".

- من: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

وجاء هنا مؤخرا وتقدم المفعول به لان الفاعل محصور بأداة الاستثناء "إلا" المسبوقة بنفي.

وتعود على الذين افتروا على الله.

الاسم الموصول: "ما"

قال الله تعالى:

في الآية 28 "بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون".

و "ما" تعود على "الذي كانوا يخفونه من الأمور"

ب-الفاعل اسم إشارة:

وجاء اسم الإشارة في موضع واحد من السورة في محل رفع فاعل هذا الاسم هو:

هؤلاء:

في الآية 89 "...فان يكفر بها هؤلاء فقدوا كلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين.

- هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل وهي محل لفظة "الكافرون" دل عليها الفعل "يكفر"، فمنهم الكفر أو "المشركين" فاسند "الكفر" إلى هؤلاء وهو إسناد حقيقي.

ج-الفاعل المجرور لفظ المرفوع محلا:

وجاء على هذه الحالة في آيتين من السورة في الاية4 قال الله سبحانه وتعالى "وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين".

- من: حرف جر زائد.

- أية: فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا.

أما بالنسبة للفاعل الحقيقي فهو "الله" الذي يأتي بالآيات وقد اسند الفعل إلى غير فاعله "الآية" فهو فاعل مجازي لم يقم بالفعل على وجه الحقيقة المطابقة للواقع فالفاعل هو القادر على فعل الفعل حقيقة.

وقوله تعالى:

في الآية 59 "...وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا جنة في ظلمات الأرض ورطب ولا يابس إلا في كتاب مبين...".

- تسقط: فعل مضارع مرفوع.
- من: حرف جر زائد.
- ورقة: فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا.

فالفاعل "ورقة" لم يأتي مرفوعا لأنه سبق بحرف جر "من"، فأصبح مجرورا لفظا فقط، أما نحويا فهو فاعل لكنه ليس فاعلا حقيقيا بل فاعل مجازي (غير حقيقي) لان الورقة سقطت بفعل "الهواء" فقط اسند الفعل إلى السبب، أي سبب سقوط الورقة وهو "الهواء"، فهو الفاعل الحقيقي.

2- الفاعل ضمير:

وتنوع في السورة بين ضمير مستتر وبارز (متصل/ منفصل)

-ضمير منفصل:

جاء الفاعل ضميرا منفصلا:

في الآية 59 "وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو...".

- هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل.

ويرجع هذا الضمير على الله، فهو الذي يعلم الغيب فقد اسند الفعل إلى فاعله الحقيقي غير انه حل محله ضمير يعود عليه.

-ضمير متصل:

الواو:

الاية1 "...والذين كفروا بربهم يعدلون"

- كفروا: فعل ماضي مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل (أي: الكافرون).

وأيضا:

- يعدلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.
- الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل (الكافرون).

الاية8 "وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون".

- قالوا: قال: فعل ماضي مبني على الفتح
- الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل (المشركين).

وفي الاية 11 "قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين".

- سيروا: فعل أمر مبني على حذف النون.

الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- انظروا: مثل سيروا.

وفي الاية102 "ذلكم الله ربكم لا اله ا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل".

- اعبدوه: فعل أمر مبني على حذف النون، الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: مفعول به.

فجاء كل من الفاعل والفعل ولمفعول في كلمة واحدة.

الواو ترجع إلى الله أي: اعبدوا الله.

تاء الفاعل:

أو التاء المتحركة جاء في محل رفع الفاعل في:

الاية35 "...فان استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتاتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين"

- استطعت: فعل ماضي
- والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل وتعود على النبي صلى الله عليه وسلم.

فجاء الفاعل ضميرا تمثل في التاء المتحركة الفاعلة .

وفي الآية 68 "وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم...".

- رأيت: فعل ماضي مبني على السكون

- والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل (أنت: النبي صلى الله عليه وسلم) وأيضا في الآية 105 "وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون".

-درست: فعل ماضي مبني على الفتح

– التاء: ضمير متصل مبني على الفتح.

نا الفاعلية:

جاءت في قوله تعالى في:

الاية6 "لم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض وما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مذرارا وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين".

فكل من أهلكنا، مكناهم (هم: مفعول به) وأرسلنا، جعلنا، أهلكنا وأنشأنا.

فعل ماضي مبني والضمير المتصل "نا" في محل رفع فاعل يعود الضمير على "الله" واستخدم الجمع للتعظيم.

وفي الآية 154 "ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون".

– آتينا: فعل ماضي، والنا: ضمير متصل في محل رفع فاعل

– ضمير مستتر:

ضمير المستتر "هو":

الاية3 "وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون".

–يعلم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

أي "الله" فهو الذي يعلم السر والجهر.

وفي الآية 77 "فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين".

-رأى: فعل ماضي مبني على الفتحة المقدرة على الألف المقصورة والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

أي "إبراهيم عليه السلام"

وفي الآية 38 "وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بصاحبه إلا أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون".

- يطير: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"

يعود على الطائر الذي يطير.

الفاعل ضمير مستتر "نحن":

وجاء الفاعل ضميرا مستترا تقديره نحن من قوله تعالى

في الآية 33 "قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون".

- قد: حرف تحقيق وتأكيد.

- نعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن" للتعظيم يعود على "الله".

وفي الآية 71 "قل أندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا نرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذي إستهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتناقل أن هدى الله وأمرنا لنسلم لرب العالمين".

– ندعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن".

الفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت":

في قوله تعالى في الآيات:

الآية 63 "قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر دعونه تضرعا وخفية لئن أنجيناك من هذه لنكونن من الشاكرين.

– قل: فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" يعود على النبي صلى الله عليه وسلم.

والآية 74 "إذ قال إبراهيم لأبيه أزر أتتخذ أصناما آلهة أني أراك وقومك في ضلال مبين".

–أتتخذ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" أي أب إبراهيم الذي اتخذ الأصنام آلهة.

الآية 116 "وان تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون الظن وان هم لا يخرصون".

– أن: حرف شرط جازم.

– تطع: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".

وجاء أيضا الفاعل ضميرا مستترا في ضمير المتكلم "أنا" وضمير الغائب المفرد المؤنث "هي":

في الاية114 "أفغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل إليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون...".

ابتغي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" يرجع على النبي (ص) حينا كان يكلم المشركين.

- أما الضمير المستتر "هي" في قوه تعالى في الآيتين:

الآية 70 "...وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من جحيم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون".

- أن: حرف شرط جازم.

- تعدل: فعل مضارع مجزوم –فعل شرط– وفاعل ضمير مستتر تقديره "هي" أي النفس.

والآية 153 "وان هذا صراطي مستقيما فاتبعه ولا تتبعوا السبل فتغرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون"

- تفرق: فعل مضارع منصوب بان المضمرة بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي" اي: السبل.

في الضمير المستتر انتم:

في الاية150 "قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم..."

- هلم: اسم فعل أمر بمعنى احضروا، والفاعل ضمير مستتر تقديره انتم أي "المشركين" وهنا لم يأت فعل الفاعل فعلا بل شبيهه "اسم فعل الأمر" فهو يعمل عمل الفعل.

أما ما سبق تقديمه فكان العامل في رفع الفاعل هو "الفعل".

3- الفاعل مصدر مؤول:

(ما المصدرية+ الفعل) و (أن+ معموليها)

في الاية88 "ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا الحبط عنهم ما كانوا يعملون"

- حبط: فعل ماضي مبني على الفتح.

- عنهم: عن: حرف جر، هم: ضمير متصل في محل جر.

- ما: حرف مصدري.

- كانوا: فعل ماضي ناقص مبني على الضم والواو ضمير متصل في محل رفع اسم كان، يعملون: فعل مضارع وفاعله (الواو) والمصدر المؤول (ما كانوا يعملون) في محل رفع فاعل تقديره حبط عنهم عملهم.

وفي الآية 111 "لو أننا أنزلنا الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون"

- أن: حرف مشبه بالفعل.

- نا: ضمير متصل في محل نصب اسم أن.

- نزلنا: فعل ماضي مبني على الفتح، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

– الملائكة: مفعول به منصوب.

والمصدر المؤول (إننا نزلنا...) في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت أو تبين أي ثبت إنزال...فتعرب فاعلا.

وجاء أيضا مصدرا مؤولا لفعل محذوف في :

الآية 157 "أو تقولوا لو أنا انزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة..."

(إنا أنزلنا....الكتاب) مصدر مؤول في محل رفع فاعل تقديره ثبت إنزال الكتاب علينا والذي ينزل الكتاب هو الله (فاعل حقيقي).

وهكذا كان الفاعل في الكثير من آيات سورة الأنعام بصور مختلفة، فما تم ذكره ليس على سبيل الحصر بل للتوضيح والتمثيل فقط.

خـــاتـــمة

خاتمة:

وفي الختام، وبعد نهاية عرضنا حول الفاعل في سورة الأنعام دراسة نحوية توصلت دراستنا هذه إلى جملة من النتائج جاءت على النحو التالي:

- كان للفاعل دور كبير في فهم سورة الأنعام ، وأهمية في التركيب الجملي.
- في هذه السورة الكريمة يتعاقب السند إليه" الفاعل "على فعل واحد، مباشرته له.
- تنوع الفاعل في سورة الأنعام بأشكاله كافة في سياق آياتها، مما أعطها تنوع دلالي
- وورد لفعال بصيغ متنوعة : المفرد و الجمع وهذا ما كان غالب في هذه السورة .
- حققت السورة كل صور الفاعل فجاء في صورة اسم ظاهر، ضمير و مصدر مؤول.
- غلب على السورة الفاعل اسم ظاهرا وجاء ايضا على صورة اسم موصول واسم الإشارة.
- الفاعل في صورة الاسم الموصول يكون الفاعل مبهم، يعدل فيه عن ذكر الفاعل صراحة لأن القصد ليس التشهير بالفاعل، بل نقد الفعل والامتناع عن فعله.
- الفاعل في نحو " الذين آمنوا "و" الذين كفروا " غالبا مايكون عام في شموله من اتصف بالأيمان أو الكفر.
- كما غلب عليها الفاعل ضمير بنوعيه متصل منفصل ومستتر.
- الضمير المستتر " نحن "و "تاء الفاعلين "المتصل فاعل يعود على الله واستخدم للتعظيم
- كان عامل الفاعل في هذه السورة الفع ، إلا في موضع واحد كان شبيهه ذكر في هذه الدراسة.
- إن الأصل في الفاعل الرفع، وقد جر في بعض آيات السورة بحروف الجر الزائدة.

- لإثبات الفعل من حيث الحقيقة أو المجاز، إلا بعد ذكر الفاعل لأن المجاز أو الحقيقة إنما يظهر من خلال معرفة إذا تم القيام بالفعل على وجه الحقيقة أو لا.
- الفاعل في هذه السورة العظيمة لا يقتصر على من تلبس بالفعل حقيقة بل قد يكون الفاعل غير حقيقي لم يقم بالفعل في الواقع.
- وجاء في هذه السورة الفاعل مجازيا فقد أعطى للمسند إليه فاعلية محققة يستغني بها عن ذكر الفاعل الحقيقي.
- قام الفاعل المجازي في سورة الأنعام بدور رئيسي وكان ركن أساسي في الجملة لا يتم العمل دونه.
- الفاعل المجازي حتى وإن حل محل الفاعل الحقيقي ، لايلغي اسناد الفعل إلى الموجد الحقيقي.
- كان إعراب الفاعل في هذه الصورة إما ظاهرا وهو الغالب على الآيات أو مقدر.
- والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وبارك على نبينا محمد و على آله وسلم تسليما كثيرا .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1 – المصادر والمراجع:

أ – العربية:

1. ابن جني، الخصائص، ج1، تح: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت
2. ابن عقيل، شرح إبن عقيل، ج2، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، دار الفكر، دمشق، 1985.
3. أبواب التفسير، مج5، باب زمن سورة الأنعام، حديث رقم 3070.
4. الأفغاني سعيد ، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، 1970.
5. البغدادي أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الأيوبي، روح المعاني ي تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، مج3، ط1، دارالكتب العلمية، لبنان، 1422هـ – 2001م.
6. الثعلبي، الكشف عن التفسير، تح: الإمام أبي محمود بن عاشور، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
7. الجرجاني عبد القاهر ، المقتصد في شرح الإيضاح، تح: كاظم المرجان، دار الرشيد، بغداد.
8. الحريري أبو محمد قاسم ، شرح ملحة الإعراب، تح: أحمد محمد دار الكلم الطيب، دمشق.
9. حسن عباس ، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، ط3، دار المعارف، مصر، 1975.
10. حسن عباس ، النحو الوافي، ج2، ط6، دار المعارف، القاهرة، 1961.
11. الدوسي منيرة محمد ناصر ، أسماء سور القرآن وفضلها، ط، دار ابن الجوزي.
12. رواه البيهقي في شعب الإيمان، كتاب تعظيم القرآن، باب ذكر السبع الطوال، مج4، حديث رقم 2210.

13. الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، مج 7، ط2، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1418هـ.
14. السوطي، أسرار ترتيب القرآن، تح: عبد القادر أحمد عطا ومرزوق علي إبراهيم، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة.
15. سيبويه، الكتاب، ج1، تح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988.
16. سيد قطب، في ظلال القرآن، ط12 14، 17 هـ، دار الشروق، بيروت، القاهرة.
17. السيوطي، الإيضاح في علوم البلاغة، ط1، دار إحياء العلوم بيروت، 1998.
18. السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998.
19. الشافعي أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، تفسير البغوي، ج2، دار الكتب العلمية، بيتروت، 1993.
20. الصابوني محمد علي، صفوة التفسير، مج1، دار الفكر، بيروت، 1399هـ، ث 377.
21. الصنهاجي أبو عبد الله بن داود ، شرح الأجرومية، تح: محمد بن صالح عثيمين، ط1، مكتبة الرحاب، القاهرة، 2007.
22. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، دار النهضة الأوروبية، الإسكندرية، مصر، 1998.
23. العبكري أبو البقاء ، اللباب في علل البناء والإعراب، تح: محمد عثمان، ط1، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، 1420هـ، 2009م.
24. عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1412هـ، 1992.

25. الغلاييين مصطفى ، جامع الدروس العربية، ج1، ط8، المكتبة العصرية، بيروت، 1414 – 1993.

26. الغلاييني مصطفى ، جامع الدروس العربية، دار الحديث، القاهرة، 1992.

27. القرطبي أبو عبد الله بن أبي الأنصاري ، الجامع لأحكام القرآن، مج3 ، دار الكتب العلمية، بيروت.

28. كتاب فضائل القرآن، باب فضائل سور الأنعام والسور، مج4، حديث رقم 3444.

29. المبرد، المقتضب، ج1، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ط3، مطابع الأهرام، القاهرة، 1944.

30. الهندي المتقي، كنز العمال: كتاب الأذكار من قسم الأفعال من حرف الهمزة، باب في القرآن ، مج ، حديث رقم 468.

31. الوراق أبو الحسن محمد بن عبد الله ، علل النحو، تح: محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت.

2 – المعاجم:

1. تعريف ومعنى فاعل في معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، www.almaany.com

2. متري جورج وجورج هاني ، الخليل معجم المصطلحات النحو العربي، مكتبة لبنان، 1410هـ – 1999م.

3 – المجلات:

3. إبراهيم محمد الأمين حسن، الفاعل وصوره وأحكامه في أشعار الجاهلين، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 4، 2014، كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان.....

إهداء.....

مقدمة: ..... أ

مدخل:

تعريف سورة الأنعام

1 – تعريفها: 5

2 – ترتيب السورة وعدد آياتها: 6

3 – موضوعها: 6

4 – فضلها: 7

5 – أسباب النزول: 8

6 – الدراسات أجريت على سورة الأنعام: 8

الفصل الاول:

التعريف بالفاعل وما يتعلق به

أولا: تعريف الفاعل 11

ثانيا: أنواع الفاعل 13

ثالثا: حكم الفاعل 18

رابعا: عامل الفاعل وعلة رفعه 21

خامسا: رتبة الفاعل 23

سادسا: الفاعل الحقيقي والفاعل المجازي 24

الفصل الثاني :

نماذج تطبيقية لأنواع الفاعل في سورة الأنعام

1-الفاعل اسم ظاهر: 29

2-الفاعل ضمير: 39

3/- الفاعل مصدر مؤول 46

خاتمة: 49

قائمة المصادر والمراجع: 52

فهرس المحتويات: 55

ملخص:

نهض البحث بدراسة الفاعل في سورة الأنعام دراسة نحوية ، وهي دراسة تهدف إلى تقديم دراسة بعض القواعد النحوية، وربط الدراسة النحوية بالقرآن الكريم، من خلال منهج وصفي تحليلي.

عرض هذا البحث في فصلين: فصل نظري وفصل تطبيقي سبقهما مدخل ومقدمة.

المدخل للتعريف بالسورة وكل ما يتعلق بها ودراسات أجريت فيها.

أما الفصل النظري للتعريف بالفاعل وكل ما يتعلق به من قضايا، قسمناه إلى 6 مباحث، كان المبحث الأول تحت عنوان تعريف الفاعل لغة وإصطلاحا ومبحث ثاني: أنواع الفاعل ، أما المبحث الثالث فكان حكم الفاعل، ورابع : عامل الفاعل، ومبحث خامس: رتبته ومبحث أخير: الفاعل الحقيقي والفاعل المجازي ثم فصل تطبيقي وهو دراسة تطبيقية للفاعل وأنواعه في سورة الأنعام وكانت نهاية هذا البحث خاتمة لأهم النتائج المتوصل إليها.

Summary:

The research promoted the study of the actor in the Holy Koran of Anam as a grammatical study, which aims to provide a study of some grammatical rules, and to link the grammatical study to the Holy Koran, through an analytical descriptive approach.

View this research in two chapters: a theoretical chapter and an applied chapter preceded by an entrance and an introduction.

Introduction to the wall and all related matters and studies.

The theoretical chapter on the definition of the perpetrator and all related issues, which we divided into an investigative 6, was the first research under the definition of the perpetrator's language, term and second research: The types of perpetrator, the third researcher was the verdict of the perpetrator, and the fourth: Actor Factor, Fifth Research: Rank and Last Research: Real Actor and Metaphorical Actor Then Applied Chapter which is an applied study of the actor and his types in the Holy of Anam. The end of this research was the conclusion of the most important findings.